خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد Sabah_ alkass@yahoo.com

مساكينْ اهلُ العشقِ ما كنت اشتري
جميع حياةِ العاشقين بدرهم

هذا البيت للشاعر نصيب بن رباح وكان من المعروفين بالسواد وهو ابن نوبيين سبيين كانا لخزاعة.. قال الشعر وهو شاب فأدرك انه قادر على المنافسة مع شعراء عصره فأخذ يقول الشعر وينشره بين الناس وينسبه الى غيره من الشعراء فكان يرى علامات الاعجاب على وجوه من يستمعون اليه فعقد العزم على ان يأخذ مكانته بين الشعراء وهكذا كان.

اتصل بعبد العزيز بن مروان فأعتقه ثم سليمان بن عبد الملك وهناك اطلع على شعره جرير والفرزدق.

ويلقب بأبي محجن. وعن تسميته قال حينما ولدت جاء سيدي وطلب ان يراني فلما رأني قال: انه لمنصبُ الخَلق، فسميت نصيبا.

وعن هذه القصيدة تقول الرواية: ان النصيب دخل على عبد العزيز بن مروان، فقال له عبد العزيز وقد طال الحديث بينهما، هل عشقت قط؟ قال: نعم، أمةً "جارية" لبني مدلج، قال: فكنت تصنع ماذا؟ قال: كانوا يحرسونها مني، فكنت اقنع أن اراها في الطريق وأشير اليها بعيني أو حاجبي، فقلت فيها:

وقفتُ لها كيما تمر لعلني
أخالسها التسليم إن لم تسلّمِ
ولما رأتني والوشاةُ تحرَّرت
مدامعها خوفا ولم تتكلمِ

مساكين...

فقال عبد العزيز: ويحك!.. فما فعلتْ؟ فقال: بيعت فاولدها سيدها. قال: فهل في نفسك منها شيء؟ قال: نعم، عقابيل أحزان "بقايا احزان" هذه قصة من قصص العشق، ولا يستطيع ان يعرف عمق واسرار الحب والغرام الا من عاناه وقاساه وخاض تجربته.

هذه التجربة التي مر بها نصيب في لوعته على محبوبته وحرماته منها جعلته يتصيد الفرصة فقط لكي يراها خاصة وان اصحابها قد عرفوا بهذا الغرام فحرصوا على ان يقطعوا كل صلة بينهما فكان لا بد له ان ينتظرها عند مرورها في الطرقات لكي يخالسها النظرات ويكتفي منها بلغة العيون والحواجب فيغمزها وتغمزه حتى اذا لم تستطع التسليم فهو يعذرها ويقدر ظرفها.

ورغم ما هي فيه فان الوشاة والحساد حاضرون ليفسدوا ويمنعوا كل لقاء محبة حتى لو كان على الهواء، حينذاك لم يكن لديها غير الدموع وسيلة للتعبير عن مكنونات الصدر فكانت الدموع اصدق تعبير لمن لم يستطع الكلام.

نأتي الى بيت القصيدة فأقول ما كان الشاعر ليهتم بحياة العشاق ومعاناتهم لولا ان وقع في هذا المرض الجميل وجعله هذا المرض يعرف لغة الحب ولغة العيون ولوعة الحرمان حتى وصف العاشقين بالمساكين لأنهم مغلوبون على أمرهم.

فقبل هذه التجربة ما كان يشتري حياة العاشقين بدرهم.

وبعد هذه التجربة هل سيعذر الآخرون العاشقين في شرودهم ونحولهم وشوقهم واحزانهم وهيجانهم وهدوئهم.. انها تجربة.

معن عبد القادر آل زكريا: فضاءات الأدب المصري منحتني بعدا آخر لبناء الحبكة القصصية/ ١ـ ٢

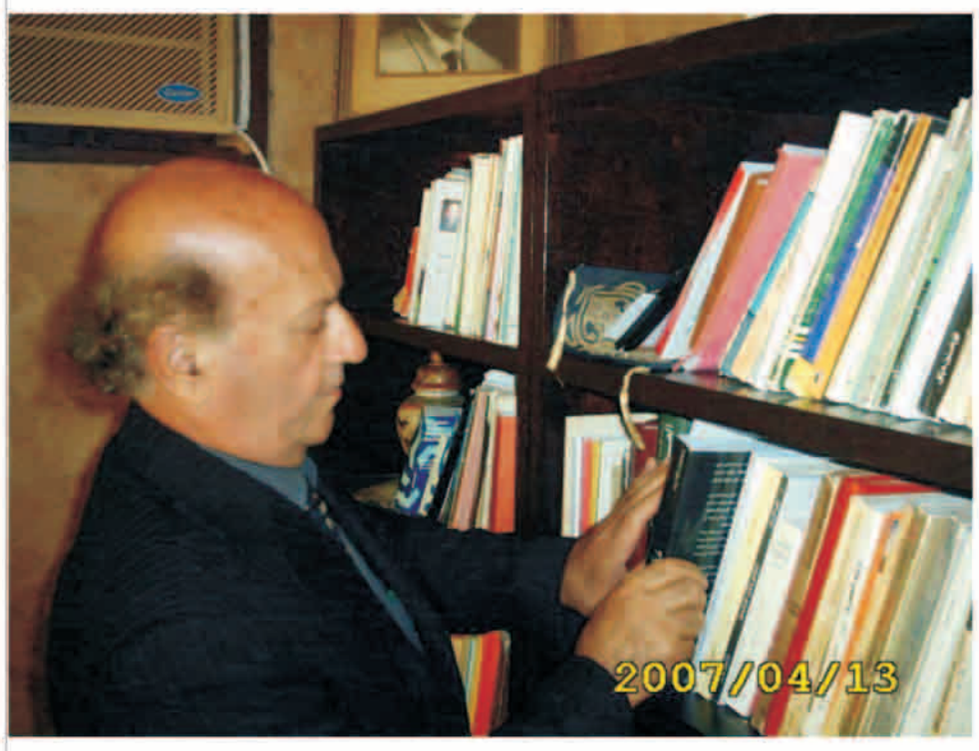

حاوره: سامر الياس سعيد

في بداياته التأليفية تعايش مع مصطلحات تخصصه في علوم الاقتصاد وفي التنمية التي تدور محاورها في هذا الإطار فنما هاجس الكتابة الأول في هذه الأجواء عبر المولود الأول "اقتصاديات المالية العامة" ليكون ثمرة أولى في مشوار الألف ميل، وبعد سنوات وسنوات تفجر مرة أخرى هاجسه الأدبي في مطاردة القصة بعد ان كانت قد منحته مفتاح السبق في سنوات الفتوة والشباب فأنصت لصوتها وهي تقوده لإصدار مجاميع قصصية، ومن هذه اللغة أتقن الولوج الى عالم آخر ليكتب عن سير من كان قريبا منهم في زمان سابق وأعجب بمحطات قطارهم الذي مر من مدينته الأثيرة الموصل إلى حصد علامات التميز.. هو معن عبد القادر آل زكريا الذي تحدث عن مشواره التأليفي وعالم الكتب من خلال الحوار التالي:

– هنالك مثل شائع يقول "مشوار الالف ميل يبدا بخطوة واحدة" فماهي خطوة البداية في سيرتك مع القلم؟.

* أينعت ملكة التأليف من قصة شاركت فيها بمسابقة أقامتها جريدة "فتى العراق" الصادرة في الموصل وكانت بعنوان "الزجاجة والكلاب"، وكنت حينها أبلغ من العمر ٢١ ربيعا، وشاركت معي في تلك المسابقة أسماء حظيت بنصيب من التميز فيما بعد أذكر منهم نبيل خليل عمر وسيار الجميل، وكان نصيبي الفوز بالجائزة الأولى في تلك المسابقة، ولم أتصور الحفاوة التي حظيت بها من خلال مجموعة الكتب القيمة التي كانت جائزة المسابقة وأموراً أخرى.

– ما هي هذه الأمور الأخرى؟.

* تلقيت دعوة للانضمام إلى الوفد الشعبي الذاهب لحضور الخطاب الذي كان سيلقيه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في سرادق أقيم خصيصا للاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ تموز، وكانت هذه الدعوة عام ١٩٦٥، وبعد أيام أخرى كنا أيضا ضمن الوفد لحضور خطاب آخر ألقي في ملعب الشباب في مصر الجديدة، أما الوفد الرسمي للجمهورية العراقية فتألف من طاهر يحيى وعضوية عبد الرحمن عارف الذي كان يشغل رئاسة أركان الجيش والعميد الركن يونس عطار باشي قائد الفرقة الرابعة في الجيش العراقي.

– ترتبط بعلاقة مودة مع الدكتور و الصحفي سعيد عبدو، فما هي أسسها؟.

* تعرفت على عبدو عندما كان أستاذا في كلية طب الموصل في فترة معينة، وهو الذي شغل في السابق منصب نائب رئيس تحرير جريدة "أخبار اليوم" المصرية واسعة الانتشار، وعلاقتي مع عبدو فتحت لي آفاق التعرف على قواعد البناء القصصي، كما روى لي حكايته مع مجموعته القصصية التي حملت عنوان "جسر على نهر الترعة"، ومن هذه الآفاق تعرفت على أسماء عمالقة الأدب المصري ونهلت من ينابيعهم.. كالأديب توفيق الحكيم ويوسف السباعي ونجيب محفوظ وطه حسين، ومن تلك البوابة ولجت باب آداب الشعوب وتعرفت على عناوين الأدب الروسي والفرنسي فأينعت بداخلي ثمرة القصة بصورة ناضجة.

– ألم تحاول أن تستفيد من تلك الثمرة في إطلاقها في فضاء النشر؟.

* في هذه الفترة انكببت لأدبج مقالات وأدفعها إلى صفحات الصحف الصادرة في المدينة ولم يدر بخلدي بعد أن أتصدى لكتابة قصص أو سير.. بل كانت ثمار ما أنتجه قلمي عبارة عن آراء نقدية وفي الوضع الاجتماعي وعن المثقفين والإبداع وعن جائزة نوبل.

– سافرت إلى المملكة المتحدة جريا وراء تحصيلك الأكاديمي، فهل أثر هذا سلباً على مشوارك الأدبي؟.

* خلال الفترة التي قضيتها في المملكة والتي استمرت بين عامي ٧٣-٨٠ كنت راصدا لدولاب النشر وهو يرفدنا في الغربة بمؤلفات الأصدقاء ومنها قصص الزميل سعد البزاز وسالم العزاوي، وكانت بحق جسرا رائعا يربطنا بديار الوطن.

– عدت إلى العراق وهاجس الأكاديمية يستلب نزعتك الأدبية وينتصر عليه؟.

* نعم، ولذلك عمدت لإطلاق أول مولود في عالم النشر وهو عبارة عن ترجمة لكتاب "اقتصاديات المالية العامة" وهو يعد أول الغيث.

– فجر الحصار الذي أثقل كاهل العراقيين في فترة سابقة هوما اصطدتها في كتابك الثاني، فهل تحدثنا عنه؟.

* في عام ٢٠٠١ أطلقت كتاب "موصليات بين المقامات والمقالات" وهو نفث شديد وقاس من جراء الحصار، وهمومي بصفة شخصية من هذه الأجواء.. ومنحتها البعد الرمزي عندما ألبستها الرداء الموصلي، وقد قسمت الكتاب إلى قسمين أولهما مقالات نقدية والثاني مقامات كان الرمز صيغتهما الأساسية، حيث دخلت مداخل سياسية دون أن أؤلب أي جهة كانت على ما اختزنته ذاكرتي على تلك الأيام.

– ارتبط اسمك بالشخصية العراقية والعربية والعالمية "يونس بحري" من خلال محاولاتك رصد سيرته الذاتية، فأين اتجهت بوصلة هذا العمل؟.

* في عام ١٩٩٤ نمت في داخلي رغبة التصدي لسيرة "يونس بحري"، وفي مدة وجيزة وجدت نفسي غائصاً في بحر عميق الأغوار، فإذا فتشت على أمر بسيط من محور حياته أجدني مشغولا في أمر آخر من تلك السيرة حتى أساتذة كلية الآداب في جامعة الموصل أسروا لي أنهم لم يكلفوا أحدا بإعداد رسالة ضمن الدراسات العليا عن تلك الشخصية لأن بحثي عنها أوفى وكفى.

– هل حدث لقاء مباشر بينك وبين بحري؟.

* إنه لقاء وحيد، وقبلها تعرفت عليه من خلال صداقته لوالدي، لكن لقائي المباشر به كان عبر دعوة عشاء أقيمت في جمعية الاقتصاديين نظمها صديق الحاتم، وتخللت الدعوة تقليد "يونس بحري" لهتلر وهو يلقي خطابة باللغة الألمانية، وقلد أيضا الزعيم الإيطالي موسوليني وأجاد كثيرا من حيث إتقانه للغتين، وبعدها لم تتوفر فرصة أخرى للقائه لأنني سافرت للمملكة المتحدة وهناك سمعت أنه توفي عام ١٩٧٩.

– ماذا عن الكتاب الذي وضعته عنه؟.

* انتهيت بالفعل من إعداده ويضم ١٠٠٠ صفحة تروي بشكل سردي كل صغيرة وكبيرة في حياة السائح العراقي الذي طبقت الآفاق سمعته، فهو كان افتتح إذاعة "هنا برلين" في زمن تولي هتلر زعامة ألمانيا، كما اشتهر بعلاقاته الواسعة مع أمراء الخليج وكان قد انطلق من الموصل وينسب لقبيلة الجبور وعمل في جانب من حياته ضمن أروقة السلطة الرابعة حينما اصدر جريدة "العقاب" عام ١٩٣٢، وعاد إلى مدينته عام ٧٥ وتوفي في العاصمة بغداد عام ٧٩. وكان يصفه المقربون منه بأنه قوي الجسم والشخصية.. مغامر ولا يخشى أحدا.

– أصدرت العام الماضي عنوانين، فهل تحدثنا عنهما؟.

* من طبيعتي الحديثة أنني أطلق في وقت معين كتابين في آن واحد، وهذا ما حدث في العام السابق حيث أصدرت كتاب "آلية صنع القرار السياسي والستراتيجي" وهو عطف على مقالة نشرتها مجلة العربي الكويتية كان قد زودني بها الدكتور فوزي محمود عبد الله في عام ٩٨ وقدم لي الأستاذ فائز صالح محمود مجموعة من المصادر القيمة التي ساهمت في تجسيد هذا الكتاب، أما العنوان الثاني فهو "مديات تأثير العولمة في تراتبية نظام القانون الدولي للاقتصاد" وهو عبارة عن رسالة الماجستير التي قدمتها عام ٢٠٠٥. "يتبع".

ورقة من دفتر الوطن: السيّاب مستمر في استشراف المستقبل

عواد ناصر ـ لندن

أقول: صباح الخير يا وطني. لكني، فور أن أفيق من نومي، أسأل زوجتي السؤال التقليدي المر، منذ أربع سنوات: كم مفخخة انفجرت اليوم في جسد الوطن؟. قبل أن أقول لها: صباح الخير.

يكرس العراق صورته شيخاً محتدم القسمات يستخدم يديه كثيرا للتعبير عن نفسه، وإن تحدث قليلا بدا متلعثما. أربّت على كتفه، وأصبّ له فنجان قهوة الصباح، وأدعوه كي يهدأ لنتفاهم. إلى أين تمضي يا صديقي، يا وطني؟. عندما بعث إنليل بجيشه ليحارب أعداءه الجنوبيين لم يضع على خرائطه العسكرية أي إشارة للنصر.. كان القتل غايته وكان يتلذذ. دائما في العراق ثمة الحاكم الذي يضع قناع الحكم، أما الحكم فهو الحاكم بلا منازع مدججاً بأدوات القوة كلها، من أفعال الأمر حتى الصاروخ الحربي مرورا بسوطه الأثير على قلبه. عندها تصبح العدالة، كأي أمر نسبي، حليفة القوة والشعار السمين والكلمات- الطبول بينما الإنسان حليف الضعف والذل والمهانة.

يقولون نريد دولة قانون فيضحك الصبي في حضن أمه، عندما يصبح القانون عقيدة جديدة حاكمة بدلا عن العقيدة القديمة الحاكمة. عندما أطلق بدر شاكر السياب صرخته المدوية "ما مرّ عامٌ والعراق ليس فيه جوعٌ" كان يستبطن المستقبل أيضا مزيحا الفعل الماضي عن اشتغاله، وكأنه يحذر: لن يمر عام والعراق ليس فيه جوع.

الجوع السيابي جوع مركب رغم أن الشاعر افتقد رغيف الخبز فعلا، لأن جوعه، هو جوعنا جميعا، جوعنا لكل شيء.

جاء في كتاب الله: "ألا بذكر الله تطمئن القلوب"، ولم يقل تذعَرُ القلوب. هل كتب علينا أن نحاول القصيدة فتنزلق الكلمات إلى المقال السياسي كي ننفض عن أصابعنا العسف والمفرزة الأمنية والقبو الرطب وسوط الجلاد؟.

يتعاقب على جثثنا الولاة والسلاطين والعقداء المزورون ولا وقت للجمال والأغنية والقصيدة وقبلة الحبيب. منذورون للحرب والمنفي والخوف والرجفة المزمنة عند عبور الحدود إلى الوطن أو خارج الوطن. العراق هو البلد الوحيد في العالم الذي يقوم فيه رئيس الوزراء بانقلاب على الحكومة!. ماذا تريد يا سيدي أكثر من رئيس للوزراء؟.

يمضي صديقي العراق إلى خياناته المتكررة وليس علينا سوى التبرير العاطفي البدائي على أن يحق للوطن ما لا يحق لغيره، ونبقى نحن قامات مكسورة أو منقوصة أو مبتورة بينما تعلونا الرايات لتبلغ عنان السماء. كلما ارتفعت راية انكسرت قامة.

نبقى، عبر تاريخنا، ألسنة مقطوعة ولا صوت إلا للشعارات المدوية من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر.

نبقى حقائب مسحولة على أرصفة الموانئ وحراس الحدود وأجسادا هدها الرحيل والوحشة عند كوة ضابط الجوازات نتوسل رحمته بأن: دعنا نمر يا سيدي!.

أو نقف بالطابور عند أبواب السفارات الأجنبية بانتظار العطف على عراقي هارب من وطنه حلما بالأمن والرغيف له وأطفاله الذين لم يعرفوا معنى أن يقتلعوا من بلدهم، بينما أطفال العالم يتفرجون عليهم عبر شاشات التلفزيون وهم يمضغون أفخر أنواع الشوكولاتة.

كلها مفاهيم ومقولات وكتل صماء أهم من الإنسان: الراية والحاكم والوطن والحزب والدين والطائفة والجيش والشرطة والأمن والعشيرة و..و..و..و.

ما أحقرك أيها الإنسان!. يتعايش الإنسان مع صغره ويتكيف مع دونيته بمرور الأيام فيفتقد القدرة على قوله "لا" لأن الجميع يريده أن يقول "نعم" بدءا بالأخ الأكبر في العائلة وانتهاء بالحاكم الأعلى.

كن عاقلا، يا بنيّ، وإياك والمغامرة!. ولكن، ألم يبدأ الإنسان حياته بالمغامرة الكبرى بخروجه من بطن أمه إلى هذه الحياة القاسية؟.

ولكن، ثانية، ألم يغادر الحياة مذعنا، خنوعا، للقدر لأن الموت حق؟. كيف أكون مواطنا مبدعا، يا أبي، وأنت تمنعني من المغامرة؟.

كتبت، منذ سنوات بعيدة، مقطعا شعريا يقول: "عاد المنفي إلى وطنه..

ليلقن أحفاده تعاليم المنفي المقبل".

حاشا لله أن أدعي النبوءة. إنما هي قراءة شاعر لأحلامه المستعصية، وحدسه بديمومة منفاه، حيث تتبدل الحكومات وينقلب الوطن رأسا على عقب وأنت الوحيد القابع في منفاك!.

حدثني صديق قديم، رحل عن دنيانا بعد سجون ومناف عدة، اسمه عبد الوهاب طاهر قال: "سجنت في فترة النظام الملكي ونفيت إلى بدرة وجصان، وعدت إلى بيتي إثر سقوط ذلك النظام وقيام حكومة عبد الكريم قاسم في ١٩٥٨، وما هي إلا فترة أربع سنوات ونصف السنة، حتى أعدت إلى السجن إثر مجيء نظام حزب البعث الأول عام ١٩٦٣، لكني بقيت في السجن إثر انقلاب عبد السلام عارف في تشرين الثاني من العام نفسه، وسط دهشة حراسي في المعتقل.. إذ يفترض بالسجين السياسي أن يطلق سراحه فور سقوط النظام الذي اعتقله.

ثم سقطت حكومة عارف الثاني في تموز ١٩٦٨ وجاء حكم البعث الثاني إلى السلطة، ولم يطلق سراحي، لتكبر دهشة حراسي، هذه المرة، ليتجرأ أحدهم على سؤالي المحير له ولي أيضا: "عمي!.. ألا تخبرنا من أي جماعة أنت؟، تأتي حكومات وتسقط حكومات وأنت لا تبارح سجنك؟".

ألا يدلل الحال المرسوم أعلاه علي أن بنية الأفكار واحدة وبالتالي سلطتها واحدة عند النظر إلي الإنسان العراقي وتأطير حياته ورسم مصيره، عبر مختلف العقائد والأصوليات والشموليات ذات الجذر الواحد الذي اختلفت سيقانه وأوراقه، حسب، واتجهت اتجاهاتها المتعاكسة، الضاربة في البادية العربية، بحثا عن الكلأ والماء، اللذين أصبحا بعد التطور النوعي في العصر الحديث: البحث عن السلطة والنفط؟. رحمك الله، يا صديقي أيها السجين الأبدي، أيها المنفي الأبدي.

ينقسم المواطن العراقي، خلال النصف الثاني من القرن العشرين "وواقع الحال مقيم حتى اليوم" أما إلى جين أو منفي أو مهاجر أو لاجئ، حتى الطلقاء لهم سجون من نوع آخر.. لكل سجنه الذي يحمله في أعماقه.

مرثية للمثلث الرحمات سيادة المطران اسطيفان بابكا

نداء ورحيل

كمال بولص ـ كرملس

رغبةً نفسي في البكاء تنوح ... لرد الردي عنك حتى يزولْ
جبل بين الجبال الراسيات ... وهامتك تبان وتاجك مصقولْ
حكمة الله فيك مسطر ... واسمك بلوح الخالدين مدلولْ
أي صبر نتصبر به ... وسمو رمزك بالأبرشية مكفولْ
كنت ترعى الناس جميعا ... ولأجلهم، بالحق سيفك مسلولْ
من ذا الذي يتنكر ذكرك ... وفي القلب مسكنك محلولْ
يا من دشنت الخورنات والكنائس ... صروحها ببغداد ونينوى وأربائيلو
زاهدا في الدنيا عشت ... ناذرا للمصلوب عمرك السليلْ
خلدت ذكرى لـ "آل بابكا" ... ولكرمليستك تاريخا وأصولْ
نداء الرب اختار رحيلك ... بيوم الآلام نعشك محمولْ
حملت أرثك وزنات مضاعفة ... ولرب الأرباب تقدمة مدخولْ
ادخل بيت العرس مستبشراً ... مهللاً بألحان وصوتك الجميلْ
جمع الصديقين والابرار مستقبليك ... فأهناً بفرح أعد لمقامك الجليلْ.

حلم تحت أنظار السماء

يوسف كبو ـ برطلة

لم يكن في حضن السماء من كوكب..
حين كنا أنا وهي نصغي إلى
ليل ناعم يتقدم
ونقول كلاما في أشياء لا
تزول تختلط زفرات الناي في
روحي..
بأغاني الفضة في روحها..
وأناأرتشف خمر الجنة من
شفتيها..
والتقط الضوء من لآلي
عينيها..
في جو مندّى بخيالات
محمومة..
ومتعة لامتناهية..
لعل الصنوبر يورق في ذاتي
القاحلة..
فترفل في حدائق تستاف
ألوانها من الورد..
لعلها تفر من وهدة العبث
المطلق..
فتملأني صرخة أعمق من
عزلتي..
ومن صمت الأبدية..
تدفعني لاكتشاف ما في
الذات..
من بذور وأسرار..
ويولد في إله ممرغ بشهوة
البرق..
ربّما أستطيع أن أرج
طمأنينة عناصر الكون..
كي تعود من غفلاتها..
إلى غابات خلقها..
فيتراءى لي باب السماء
مفتوحا..
وتنبت النجوم في مقلتي
وهي تلبس ثوب الإله
السديم..
ويعود الرب ليبتسم لأبنائه
المساكين..
ويفرح برقرقة الفجر وعطر
الأرض..
فتنزع الغيوم ثياب الحداد..
وتنطلق المراكب الراسية
فوق الأسرة المزدهرة..
كطيف فاتنة تحمل أحلاما
بلون العقيق..
تعكس أضواءها إيقاعات
تواكب القلوب..
فتسيل الأغاني كمياه
الينابيع..
وترفرف الفراشات ليكحلن
الأرض بردائهن..
في عز ظهيرة عامرة
بالشمس.

"الكلمة تحتفي برواية التكرلي "اللاسؤال واللاجواب"

بهراء متابعات

جاء العدد الرابع من مجلة الكلمة "نيسان ٢٠٠٧"، حافلا بالعديد من النصوص الإبداعية من سرد ونثر وشعر ونقد ودراسات. وكانت الكلمة، وهي مجلة فكرية أدبية شهرية تصدر عبر الإنترنيت من لندن ويرأس تحريرها الكاتب والناقد صبري حافظ، قد استطاعت خلال ثلاثة شهور من صدورها أن تفرض نفسها، وبقوة في المشهد الثقافي، لا بوصفها أول مطبوعة إلكترونية من نوعها فحسب، وإنما لما تتميز به من تنوع وغني في المواد. كذلك "سنت" المجلة سياسة نشر لا سابق لها تعتمد على نشر روايات كاملة، لا مجرد فصول، كما جرت العادة بالنسبة للمطبوعات الورقية.

في العدد الجديد، تهدي "الكلمة" قراءها رواية "اللاسؤال واللاجواب" للروائي العراقي فؤاد التكرلي، التي يتطرق فيها إلى مرحلة عصيبة من تاريخ العراق الحديث، مستعيدا الجرح الذي خلفه الحصار على الإنسان العراقي. واستجابة لحماسة القراء تجاه نشر "الكتب" كاملة، تدشن الكلمة في عددها الجديد "مشروع النشر الشعري الكامل"، من خلال نشر ديوان "أيام عادية" للشاعر محمد سعد شحاتة.

وكان صبري حافظ، رئيس تحرير "الكلمة"، قد صدر للعدد الجديد بافتتاحية بعنوان "حدود التصور وتجاوزات الجغرافيا"، أشاد فيها باستجابة القراء الكبيرة لمشروع "الكلمة"، كجهة نشر فردية مستقلة، بعدما تخطت عدد زيارات المجلة لشهر شباط الماضي ٤١ ألفا، لافتا إلى أن المجلة قد كسبت قراء وكتابا تواقين للمساهمة فيها، حاضنة الآمال والأمنيات بمنبر تعبيري قادر على تجاوز لا الحدود الجغرافية فحسب، وإنما الرقابية.

من أبرز ما تضمنته الكلمة "ملف العدد"، الذي تسعى المجلة إلى اعتماده بصفة شبه شهرية. وقد خصصت الكلمة ملف هذا العدد لمحكمة التفتيش التي طالت كتاب "قول يا طير"، الكتاب "السفر" الذي يؤرخ للحكاية الشعبية الفلسطينية ويلقي الضوء على جانب من أهم جوانب التراث الإنساني في فلسطين. أعدت الملف الروائية والقاصة الفلسطينية حزامة حبايب. وإلى جانب مجموعة من المقالات التي تعرضت للمحاولة التي هدفت إلى مصادره هذا الإرث الحكائي الفريد، تنفرد الكلمة بنشر ست حكايات من "قول يا طير"، وتقديمها في صورة تتيح للقارئ العربي من شرق المعمورة إلى غربها الاطلاع على هذا النوع من الأدب الشفاهي بيُسر.

في باب الدراسات، يقدم يحيى بن الوليد تحليلا لجانب فكري لعبد الله العروي، أحد أبرز وجوه الثقافة المغربية، لم يحظ من قبل بالدرس، وهو جانب الناقد الأدبي. كما يتناول فخري صالح في "تحولات النقد في زمن الصورة" تأثير أشكال الميديا الحديثة وصيغها على النقد. وتحت عنوان "التشظي والتناص في المرايا" تقدم الباحثة البريطانية كريستينا فيليبس دراسة تتناول آليات التناص وتحول النوع الروائي في أعمال نجيب محفوظ الأخيرة، وخاصة روايته "المرايا".

من الدراسات الأخرى "الرواية السياسية والتخييل السياسي" لجميل حمداوي التي تتناول طبيعة الرواية السياسية وسماتها، و"آفاق جديدة: فن الكتابة الرقمية" لسعيد يقطين يواصل فيها استقصاءاته الجديدة حول هذا الموضوع الشيق. ودراسة عن "نور الدين فرح واستعادة مقديشو" لإبراهيم درويش، يقدم فيها قراءة لعالم الكاتب الصومالي الأبرز.

في باب النقد، نقرأ شهادة الروائي العراقي عبد الخالق الركابي "الرواية والتاريخ: استلهام الماضي من أجل الحاضر"، و"شخصيات سينمائية" لمنتصر القفاش و"تجليات الصراع والاغتراب في بنية السرد" لنصر جميل شعث، و"يوتوبيا الأنوثة" لبريهان قمق، و"لا يزال السياب يشرق" لسليم جواد.

أما في زاوية الكتب، فيقدم صبري حافظ دراسة في رواية "متاهة مريم" للكاتبة المصرية منصورة عز الدين، كما يقدم محمد الداهي قراءة في كتاب "جمالية السرد النسائي" للكاتبة المغربية رشيدة بنمسعود، ويغوص شوقي يحيى في رواية "قانون الوراثة" للكاتب المصري ياسر عبد اللطيف، بينما يتأمل عبد الحق ميفراني مجموعة "أجنحة الحكي" للقاصة المغربية ربيعة ريحان، إلى جانب مراجعة بتوقيع ممدوح الشيخ لكتاب "علم تاريخ الأفكار" لعصام عبد الله، وقراءة تحليلية لعاطف سليمان في رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر.

بالإضافة إلى أبواب المجلة الثابتة مثل "علامات" ورسائل وتقارير" و"أنشطة ثقافية"، التي تغطي راهن الوضع الثقافي، حفلت الكلمة كذلك بنصوص شعرية لسعدي يوسف وحسن طلب وميلود لقاح وزياد آل الشيخ ومحمد بلمو وعبد الوهاب العزاوي.

وفي السرد والقص، نقرأ مسرحية "الجريمة" لأحمد إبراهيم الفقيه ومجموعة من النصوص القصصية لسعيد الكفراوي ورياض بيدس وحزامة حبايب وزياد خداش.